

(ثمن ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
 في سائر الأساكن مع أجره البريد . ١٥
 في المحلات الداخلية مع أجره البريد . ١٨



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الثلاثاء في ٢١ ربيع الأول سنة ١٢٩٢

الموافق ٢٧ نيسان ١٨٧٥

حوادث سياسية

بلغنا أنه توجه مسند الصدارة العظمى على صاحب الفخامة والدولة أسعد باشا ناظر البحرية سابقاً

أن الأخبار الواردة إلينا عن دولة إسبانيا وعن الدول كارلوس لم تزل مختلفة الموارد

والذي استفدنا من بعض صحائف الاخبار أن حضرة الدول ألفونسو ملك إسبانيا قد أجرى شروط الصلح مع بعض أمثال رؤساء جنود الكارلوسيين التي مآلها أن الأقاليم الباسكية وولاية ناوار لا تزال كما كانت قبل الحرب وأن كل إقليم منا لم يدخل تحت طاعة الملك ألفونسو في المدة المعينة فالدولة تكون في حل من عدم التزام شي له من تلك الشروط

وأنها تبقي جميع الضباط والرؤسا على ما هم عليه من الرتب والنياشين حسب سلوكهم السابق بأداء مهماتهم العسكرية وأن يكونوا منتظمين مع جيوشها وكل ذلك يصير إجراؤه بعد النظر والدقة في السندات الرسمية والمباشر لهذا العمل والتحقيق هو كبريرا أحد رؤسا الكارلوسيين الذي هو أول من قبل هذه الشروط وتكون معاملة موظفي الملكية كمعاملة موظفي العسكرية وإذا لم يدخلوا تحت طاعة الملك ألفونسو في مدة شهر واحد من تاريخ عقد هذه الشروط لم يكن لهم حق في وظائفهم وأن القائد كبريرا تفوض بأن يعرض بطلب الترقى وإعطاء النياشين لمن يستحقها من ضباط الكارلوسيين وإن كانوا لم يتولوا القيادة بالفعل في المعسكر المذكور ولكن استحقوا بحسن سلوكهم في هذه الأحوال غير أن هذا التقرير على الوظائف والنياشين يجري على جميع عسكر الكارلوسيين في جزيرة الأندلس وقد تعهدت الدول الألفونسية بالاتحاد مع مجلس شوري النواب بتعويض سائر الأضرار التي أحاطت بالطوائف الأهلية في

المواضع التي جرت الحرب فيها

هذا مختصر الشروط الأصلية التي انعقدت عليها المصالحة مؤرخة في مدينة باريس في ١١ شهر مارس سنة ١٨٧٥ وعليه إمضاء رامون كيريرا وكل من الدوق دوسانتونه والماركي دومانزانيدو وعن دولة الملك ألفونسو الدول رفاييل مروي دفال

ولا نعلم أن ذلك قد اثر أم لا حيث أننا نرى المتعصبين إلى الدول كارلوس يقولون قد خاب مسعى كيريرا ولم يوافق على ذلك إلا قليل وعلى هذا لا يصدق كلا القولين لحصول التناقض فأملنا أن يتضح الحال لنعرف صحة المقال لأن هذا التغاوي والشقاق لا تكون له ثمرة إلا الخراب حتى يكفوا عن إحراق دمائهم وسلب أرواحهم

الأستانة العلية

ذكر في البصيرة ما ترجمته

سيشكل في الباب العالي لجنة مركبة من ذوات كرام لأجل تسوية القضايا المتعلقة بطريق سكة الحديد الواقعة بجهة الروملي

وأن حضرة صاحب السعادة راسم باشا أحد أفرقاء البحرية الكرام الذي توجه في العام الماضي بمأمورية تفتيش أحوال السفن وعساكرها لحد البصرة ركباً البابور المظفر قد عاد إلى دار السعادة وعرض عن ما أجراه من أمور مأموريته للنظرة البحرية الجليلة

وأن حضرة صاحب الدولة درويش باشا والي بوسنه قد توجه منها بالسلامة ومعه أمير ألای الطبقية عزتلو عزيز بيك إلى الحدود الخاقانية لاستقبال إمبراطور دولة النمسا الفخيمة

وأنه بمعرفة مجلس معارف برصة صار إنشاء مكتب مخصوص لتعليم البنات وصارت المبادرة لانتخاب معلمين له بصورة موافقة

وحيث أن بعض باعة التبغ المغلف صاروا ينقصونه ويضعون بدل النقص شيئاً آخر كالخرق البالية فقر رأي نظارة حصر التبغ على منع هذا الغش بوضع شكل نجمة في رأس الغلاف مثقوباً بحيث يعرف المشتري ما في باطن الغلاف وصارت المبادرة لإجراء ذلك من الآن فلذلك استحققت الثناء

وقد كنا حررنا أنه سيصير إرسال البوارج الهمايونية لاستقبال إمبراطور النمسا والآن بلغنا أن المومي إليه سيأج بصورة غير رسمية فلذلك صار صرف النظر عن إرسال البوارج

خلاصة ترجمة التحرير الوارد من صاحب السيادة حضرة يعقوب بيك سفير البصرة صاحب الشهامة والسيادة يعقوب خان أمير كاشغر إلى حضرة رشادتلو محمد ضياء الدين أفندي قيوكتخداي الإمارة المشار إليها بدار السعادة عند وصوله بالعافية إلى بومباي

أنه بتوفيقات وعناية خالق البرايا قد صار دخولي مع من بمعيتي سالماً إلى مدينة بومباي في اليوم الواحد والعشرين من شهر محرم الحرام ومن بعد أن أخذ الراحة مقدار جمع من الزمان أتوجه إلى مقر دار الخلافة وأسأله تعالى أن يمن عليّ بالوصول لكي أتشرف بالمثل وأمرغ وجهي على أعتاب الحضرة الشاهانية وأختم مقالي مع اختياري بتأدية الدعوات الخيرية التي هي وظيفتي الملتمزة

الختم

سيد يعقوب

عن تاييس الهند ما ترجمته

أن حضرة السفير المشار إليه سيادة يعقوب بيك عند وصوله إلى مدينة كلكوتة قوبل بالرعاية وغاية الإحترام من جناب الوالي اللورد (نورثيون) التي هي فوق الغاية

وفي اليوم الثاني دعاه جناب الوالي إلى وليمة مكملة وبعد مناولة الطعام دارت المحادثة على توفيقات صاحب الشهامة والسيادة حضرة الأمير يعقوب خان وفيما بعد نهض السفير المشار إليه قائماً وأورد نطقه حلوى التشكر

(وذكر فيه أيضاً) أن حضرة خديوية مصر الجلييلة قد عينت صاحب السعادة موقولا باشا لمأمورية تفتيش أحوال الأهالي والمأمورين الموجودين في بولحار وأنه وصل إلى عدن في الباخرة المسماة بالمنصورة ومن هناك طاف في الأماكن الداخلة في مأموريته وفهم أنه عرض بتحريرات مخصوصة لجانب الخديوية الجلييلة أنه لم تنزل الأهالي الكائنون في جهة بربرة مداومين على المقالات والحركات الموجبة إخلال الراحة وعدم الاستراحة

وذكر في (أنواليدروس) أن قبائل التركمان أظهروا عدم الطاعة لحضرة خان خيوى ومع ذلك تجاسروا بإجراء حركات غير لائقة فبناءً عليه قد أرسلت دولة روسيا الفخيمة عليهم جملة من العسكر

وأن أعضاء الجمعية الإنجيلية الذين حضروا إلى دار السعادة ومعهم عرض المحضر الذي كان أمهم أن يقدموه إلى الحضرة الشاهانية أولاً

والآن قد انعقدت جمعية في لوندرة للبحث عن كيفية لتقديم العرض المذكور وقد قر رأيهم أن يسلموه لناظر خارجية انكلترة لأجل أن يكون تقديمه عن يد سفير الدولة المشار إليها في دار السعادة العلية

قد نشرت الجوانب خبراً أورد إليها بالتليغراف من مكاتبها بالخرطوم بتاريخ ١٧ مارت وهذه نص عبارته

بتاريخه حضر عبد الرحمن شطوح اخو إبراهيم أمير دارفور المتوفي مع أولاد إبراهيم الثلاثة كبيرهم محمد الفاضل مع عائلتهم وقبولوا بالإكرام ثم بالاعتبار اللائق بهم توجهوا إلى مصر على طريق سواكن مع حسب الله وولديه وأتباعه وجملتهم خمسمائة وأربعون نفر ومدة إقامتهم هنا عاملتهم الحكومة بالإكرام والإحترام

وقد استفدنا من الوقائع المصرية أن حضرة صاحب السيادة يعقوب بيك المشار إليه قد وصل إلى محروسة مصر ومنها يتوجه إلى دار السعادة

إن صاحب الدولة حسن باشا ثالث أنجال حضرة فخامة خديوي مصر المعظم المنتظم في سلك عسكر دولة ألمانيا الفخيمة برتبة الملازم الثاني ونظرًا لما عنده من الاستعداد والاستحقاق قد رقي إلى رتبة الملازم الأول في معسكر

الدولة المشار إليها وذلك لتمكنه من المعارف والفنون العسكرية والأفكار الرانقة والفتانة الفانقة وحب التقدم والشوق إلى التعليم. (قلت)

فانظروا يا أولي الأبواب كيف فارق هذا الأمير الجليل وطنه للإكتساب مع أنه نجل خديوي مصر وعزيزها فريد العصر. وكيف سبج حضرة والده المعظم بفرقه. مع كثرة حبه له واشتياقه. أليس ذلك عن رأي سديد وهو إضافة الشرف الشرف الطارف إلى الشرف التليد. فإنه زاد إجلاله. وأدام للدنيا كماله. نظر إلى نجله بعين الفراسه. فرأى غربته تزيده كياسه. فهان عليه بعاده ومنأه. لعلمه بأنه في أعلى درجات الكمال يلقاه. فلا زال مع أنجاله الكرام. بهجة للأيام وقدوة للأنام. فإن الكامل يحب زيادة الكمال. والسفر يسفر عن وجوه أخلاق الرجال. ورحم الله تعالى الطغراني حيث قال

إن العلا حدثتني وهي صادقة

فيما تحدث أن العز في النقل

لو أن في شرف المأوى بلوغ منى

لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل

وقيل معاقرة الوطن. تعقر الفطن. فعلى ذوي الكمال أن يغربوا أنجالهم. لإكتساب فوائد الغربية فهي أنجى لهم.

حوادث محلية

مساء الجمعة الماضية قد توجه حضرة صاحب السعادة متصرفنا الأكرم ومعه حضرة صاحب العزة أحمد أفندي أبازا إلى دمشق الشام والآن وكيل متصرفنا حضرة صاحب السعادة محمود باشا كمندار لواء بيروت

في ليلة الجمعة في ١٧ ربيع الأول كان زفاف السادات المحترمين محمد سعيد أفندي النعماني وأبني أخيه وهما حسن أفندي وعبد الرحمن أفندي وقد أقيمت لهم أفراح بكل سرور وانشراح وشكرهم الجميع على ما أبدوه من الصنيع لا زالوا موققين وبالسعود مرفقين

قد فجعنا بوفاة عزتو عمون بك رئيس مجلس إدارة جبل لبنان فجأة وقد حضر دفنه جم غفير في بعبدنا من موظفي الحكومة اللبنانية فنسأله تعالى أن يعزي أهله ويلقي عليهم الصير الجميل لأنه من الذين تقلدوا الوظائف العالية في خدمة الدولة العلية وأمور الأهالي خصوصاً في مدة غياب حضرة صاحب الدولة رستم باشا متصرف لبنان فكانت كافة أعماله مستحقة الثناء الجميل

لا يخفى عن أهل البصيرة أن كثيراً من أهل بلادنا يتعاطون صنعة الشحاذاة الذليله، والبعض يعيشون بالخداع والحيلة، والبعض يقع في عداوة أهله وولده، لقله معاشره وضيق ذات يده، وقد قيل في المثل الخله تدعو إلى السلّه أي الحاجة تدعو إلى السرقة وما ذاك إلا لقله الصنائع لأن أسباب المعاش إمارة وتجارة وزراعة وصناعة وأكثر من يصلح للرابعة في بلادنا لا يجد ما به يشتغل. وفواده بنار الفقر مشتعل. فإذا حصلت الرحمة من بعضنا لبعض كثرت الثروة وازدادت المودة والائتلاف والعمارة وحصل النفع للخاص والعام وارتفعت أسباب التباعض والحسد واشتغل كل إنسان بما يعنيه ولم يحتج إلى من يعينه بالصدقة التي لا تليق إلا بأهل العجز وتلك الرحمة تكون بجلب المعامل التي تحتاج لكثرة العملة كمعامل الحديد والنحاس وأنواع الملابس التي لا غنى عنها وبذلك يكثر دخل بلادنا ويقل خرجها كما هو ظاهر لا يحتاج لبرهان. فنسأله تعالى أن يلهم من عندهم القدرة على ذلك إليه ولو باجتماع لجنة توظف من أفراد الأعيان ذوي الفطن فيكون لهم الأجر من الله تعالى والشكر من أهل الوطن لأن من الواجب على كل إنسان أن يسعى في كل خير على قدر الإمكان لاسيما لأهل وطنه ومحل سكنه. فالأقربون أولى بالمعروف. وأن دولتنا العلية. زاد الله توفيقها للأعمال الخيرية. قد فتحت لنا الأبواب وسهلت علينا الأسباب. ومهدت بساط الأمان والعدل. ومدت موائد الإحسان والفضل. فأنشأت مدارس ومكاتب المعارف والصنائع في جميع ممالكها المحروسة. فلم يبق علينا إلا الجد والإجتهد. في إصلاح ذواتنا وعمار البلاد. وقفنا الله تعالى لذلك. إنه عليم بما هنالك. آمين

ورد لنا حل اللغز المحرر في العدد الماضي من جناب الفاضل منير زاده الشيخ صالح أفندي

يا أيها الشهم الأجل وقيت من شر الوجل

فاعل نال وجلّ أي والذي عزّوجلّ

ورد لنا هذا التقريظ من الأديب الشيخ أحمد أفندي قباني

حمداً لمن وقفنا لنشر الحديث، بين الملا من كل قديم وحديث، وجعل الأوائل من الأنام، تذكرة وعبرة للخاص والعام، وشكراً له من حكيم علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، أظهر بفضله ما كان خفي، وأوضح لنا الأمر الوقي، فهو خالق الكائنات، وموجد من إحسانه الموجودات، فسبحانه من مولى حكم فعدل، ورفع من بيننا الجدل، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد نقطة الوجود، المستمد منها كل موجود، وعلى جميع الأنبياء، وألهم وصحبهم الأصفياء، ثم نعطف الأديعية الخيرية، لسلطان البريه، مولانا الأعظم ومليكننا الأفخم، شع

وبارك فيها وقدر فيها أقواتها فكيف يبارك في ثمن زال به فا بارك الله تعالى فيه. وفي الخبر من باع عقاراً ولم يصرف ثمنه في مثله كان كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وقيل شعر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً

ندمت على التفريط في زمن البذر

وفي المبهج فلاح المعيشة في الفلاحة ولا ضيعة على من له ضيعة وفيه قص جناح المال الطيار باعتقار العقار وفيه ليس يحزم من باع العقار أي الأرض واشترى العقار أي الخمر وباع الماء واشترى الأمان وفي الخبر إذا قامت القيامة وفي يدك فسيلة فاغرسها والفسيلة النخلة الصغيرة وروي عن الجاحظ عن عبد الله بن سلام لا تدع غرس يدك ولو سمعت أن الدجال خرج وقيل لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أتغرس بعد الكبر فقال لأن توافيني الساعة وأنا من المصلحين خير من أن توافيني وأنا من المفسدين وقيل لأبي الدرداء وهو يغرس جوزة أتغرس بعد الكبر فأنت شيخ وهي لا تطعم إلا بعد عشرين سنة أو ثلاثين فقال وما علي أن يكون الأجر لي والهنا لغيري ويقال مر كسرى أنوشروان. المشهود له بالعدل المشهور بالإحسان بشيخ هرم يغرس فسيلة فقال له أترى أن تأكل من ثمرها فقال لا ولكني وجدت أرض الله تعالى عامرة عمرها من قبلي فلا أتركها خراباً لمن بعدي ومر

٥

الذي لو عنه سئلت، لأخبرت بما قلت " شعر

من رام يجني من حديث لطائف

ومعارف تحلو لدى السادات

فليطلب الثمرات من اقتاتها

تاريخها يحيي من الثمرات

سنة ١٢٩٢

لازال كوكب مجدهم مشرقاً، وسحاب فضلهم مغدقاً، فهلما يا أولي الألباب، تفكوهوا بحديث عذب مستطاب، فإنه يسر به خاطر، ويقر به الناظر، فاجنن أيها الأديب هذه الثمرات، وتأمل في عباراته والإشارات، فإنه وأبيك هذا الجرنال، بحر لا آل، أو السحر الحلال، وسيوضح لك الحال، وعلى الله الإتكال،

كاتبه

أحمد قباني

نبذة في الزراعة

للفاضل التحرير الشيخ يوسف أفندي الأسير

قال بعض السلف من أراد أن يتوسع في الرزق فليقرن تجارته بضيعة وقيل لسفيان بن عيينة ما بال الرجل يبيع الضيعة فلا يبارك له في ثمنها فقال لأن الله تعالى خلق الأرض

عبد العزيز ملك العصر من رفعت

في الخافقين له أعلام تأييد

دامت به الدولة الغراء مشرقة

تسمو الممالك في عز وتمجيد

كذلك أنجاله الغر الأكارم من

سما سماك العلا داموا بتحמיד

أدام الله لنا أيامه، ونشر على هام الثقلين أعلامه، وأدام الله توفيق وزرائه الكرام، الذين بمساعيهم تنتظم الأنام، وحكامه العلماء الأعلام، الذين سلخوا نهج شريعته، وأوضحوا سبيل سنته، بفصيح المقال وبيان المرام، وصاحب الهمة العلية، الذي ألف وشكل هذه الجمعية، وأعني جمعية الفنون، ذي الطائر الميمون، حماده زاده، صاحب السعادة، السيد الحاج سعد أفندي لازال هممه خيريه، وشمائله سنيه، بجاه رب البريه، والرئيس الكامل، والتحرير الفاضل، من سما على الفلك الأثير، الشيخ يوسف أفندي الأسير، والأديب الأوحى، والنجيب المفرد، من هو للصحيفة مديراً، وهو حري بأن يلقي لديها أميراً، قباني زاده السيد عبد القادر أفندي، وهو أحد أعضاء هذه الجمعية، من هي بتوفيقه تعالى خيريه، لازال موففاً لأعمال البر والنجاح، ذو همة لسلك الفوز والفلاح، وباقى أعضاء جمعية الفنون، الذين كانوا سبباً لنشر هذا الدر المصون

٨

فاصبر فإن غداً عليه حسابهم

ولم ينصره الإمام الناصر بل توفي فجأة بسبب رحمة الله تعالى ومن شعره ما ذكره ابن واصل في مفرج الكروب

فعاها من أهل الشيبية يحصل

ولك الأمان بأنه لا ينصل

قلت ومثله الملك الناصر داود ابن الملك المعظم وكان داود صاحب الكرك ما برح مع كمال فضله منكداً مشتتاً في البلاد توجه إلى بغداد ومعه فخر القضاة ابن بصاقه والشيخ شمس الدين الخرشاهي وقد استصحب جواهر نفيسة والتجأ إلى الإمام الناصر وطلب الحضور بين يديه ليشاهده في الملا فما قدر له ذلك ولا وافق الخليفة عليه حتى امتدحه بقصيدته البانية التي مطلعها

وحج الدجى وحف تجول غياهبه

وتبكي على تلك الطلول سحائبه

وأنت الذي تعزي إليه مذاهبه

سباريته مقفرة وسباسبه

له الأمان فيها صاحب لا يجانبه

ويحظى ولا أحظى بما أنا طالبه

فيرجع والنور الإمامي صاحبه

وصدق ولاء لست فيه أصاقبه

وكنت أذود العين عما تراقبه

أزيد عليه لم يعب ذلك عائبه

وران أمت بالكثيب نوائبه

تقهقه في تلك الربوع رعوته

وقال منها في حكاية حاله مع الخليفة

أحسن في شرع المعالي ودينها

بأنى أخوض الدو والدو مقفر

ويأتيك غيري من بلاد قريبة

فيلقى دنوا منك لم ألق مثله

وينظر في لألاء قدسك نظرة

ولو كان يعلوني بنفس ورتبة

لكنت أسلي النفس مما ترومه

ولكنه مثلي ولو قلت أنني

أشار بذلك إلى مظفر الدين كوكبوري بن كوجك فإنه قدم إلى الديوان فطلب الحضور فأذن له وبرز له الخليفة وشاهد وجهه ولما وقفت الخليفة على هذه القصيدة أعجبتة غاية الإعجاب وهي من النظم البديع في غاية لا تدرك فاستدعاه بعد شطر من الليل واجتمع

وقعت لأحد على قصة أخذتها منه رسالته المهلهة حتى أكتب عليها سطرين أو ثلاثة فأمره أن يكتب بين يديه ليراه فكتب

وما تنفع الآداب والعلم والحجى

فكان إعجاب صاحب بالإستشهاد أكثر من الخط ورفع منزلته بعد ذلك

واذكرني اتفاق التورية في الكمال هنا ما حكي عن القاضي فخر الدين لقمان والقاضي تاج الدين أحمد بن الأمير رحمهما الله أنهما كانا صحبة السلطان على تل العجول ولفخر الدين مملوك اسمه الطنبا فاتفق أنه طلب مملوكه المذكور وناداه يا طنبا فقال له نعم ولم يأتته وكانت ليلة ممطرة مظلمة فأخرج فخر الدين بن لقمان رأسه من الخيمة فقال تقول نعم ولم أرك فقال القاضي تاج الدين

في ليلة من جمادى ذات أندية

ومن اتفاق التورية أيضاً ما كتبه الشيخ شرف الدين بن عبد العزيز الأنصاري شيخ شيوخ حماه ملغراً في باب إلى والده

ما واقف في المخرج، يذهب طوراً ويجي، لست أخاف شره، ما لم يكن بمرتع

فكتب إليه والده في الجواب ذهاب وإياب وخوف وشر هذا باب خصومة والسلام

قيل إن صاحب جمال الدين بن مطروح كتب لبعض الرؤساء رقعة إلى صديق له يشفع فيها عنده فكتب ذلك الرئيس هذا الأمر عليّ فيه مشقة فكتب ابن مطروح في جوابه لولا المشقة. فلما وقف عليها فهم الإشارة إلى قول المتنبي

لولا المشقة ساد الناس كلهم

وقضى الشغل على الفور قيل أن يوسف الصديق عليه السلام كتب على باب السجن لما خرج منه هذا قبر الأحياء وشماتة الأعداء وتجربة الأصدقاء وقيل

دعوى الإخاء على الرخاء كثيرة بل في الشدائد تعرف الإخوان

ولله در يزيد بن المهلب من ذي مروءة وسخاء وتصديق أهل فإنه كان في سجن الحجاج يعذب فدخل عليه يزيد بن الحكم وقد دخل عليه نجم وكانت نجومه في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم فقال له شعر

يوسف أفندي الأسير وقد عيّنا قيمته بالإشتراك فرنكين ونصفاً وعند تمام طبعه تكون قيمته ثلاثة ومحل الإشتراك في بيروت إدارة مطبعة جمعية الفنون الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات وكلاء ثمرات الفنون ولأجل البيان صار نشر هذا الإعلان

(أسماء وكلاء ثمرات الفنون)

(في بيروت إدارة مطبعة جمعية الفنون) (في مركز لبنان خطر أفندي ثابت) (في قضاء الشوف محمد أفندي الأسير) (في دمشق الشام محمد رشيد أفندي الجلاد) (في نابلس الشيخ محمد أفندي تفاحه) (في حماه محمد أفندي الأمير) (في أزمير عبد الغني أفندي القني) (في قبرس محمد أفندي غزاوي) (في طرابلس محمد أفندي الشهال) (في اللاذقية قاسم أفندي الشواف) (في صيداء عثمان أفندي الزين) (في صور مصطفى آغا مملوك) (في عكا محمد أفندي خليفه) (في حيفا صلاح زادة محمد بك) (في يافا فرنسيس أفندي بيطار) (في عموم الأقطار المصرية حبيب أفندي غرزوزي)

الأوعية والعدول وقيل شعر

يا ربّ أنت واهبها لي نعمة

أضحت تُعين على الزمان ببرها

ووهبت منها نعمة لا تلهني

يا ربّ أنت بسكرها عن شكرها

آخر كذلك وهو يغرس شجر النار جهل إي جوز الهند وهي لا تثمر إلا بعد أربعين سنة فقال له أتعيش لتأكل منها فقال الهرم غرسوا فأكلنا ونغرس فيأكلون فقال كسرى نره نره وهي كلمة تعجب بالفارسية وأمر له بأربعة آلاف درهم فقال الهرم أيها الملك غرس السابقي أثمر بعد أربعين سنة وغرسي أثمر في يومه فقال زه زه وأمر له بأربعة آلاف أخرى وقيل أفضل المال عين خرازة في أرض خوارة اي ماء جار مصون في أرض سهلة قيل ثم ماذا قال الراسخات في الوصل المطاعم في المحل الملقحات بالنخل يريد بها النخل وروي خير المال مهرة مأمورة وسكة مأثورة أي مهرة كثيرة النتائج والنسل وسطر من الشجر ملقح مثمر يقال أبر النخل والزرع وأبره أصلحه وقال الشاعر

استغن أو مت ولا يغرر ذو نسب

من ابن عم ولا عم ولا خال

إني مكب على الزوراء أعرها

إن الحبيب إلى الإخوان ذو المال

كل النداء إذا ناديت يخذلني

إلا ندائي إذا ناديت يأمالي

وقيل شعر

إذا ما نقل الدهقا

نُ غلّات الرسائل

فكم من نعمة بيضاء

في سود الجواليق

والرستاق السطر من النخل والقرى حول البلد والجواليق

إعلان

نعلم لمن يرغب في الكتب اللطيفة النفيسة أنا قد باشرنا بطبع كتاب أطواق الذهب للزمخشري في المواعظ والخطب مع شرح لطيف قصير للفاضل الشيخ

(عبد القادر قباني)

بفتح التاء وضم الباء فأفكرنا عليه ذلك فقال نعم لأنني لما بليت في ذلك اليوم فانتني السعادة من الأمير فأوضحوا له القصة فضحك وأعجبه ذلك وأمر له بخلعة ومن المنقول) أن عبد الله بن المعتز من خلفاء بني العباس مع كماله ووزارة فضله كان لم يزل منغصاً في مدة حياته ببيع له بالخلافة وظن أن الحظ قد تنبه له فلم يتم الأمر له إلا يوماً واحداً ثم قبض عليه وقتل رحمه الله تعالى على أنه ما وافق على ولاية الأمر حتى اشترط عليهم أن لا يسفكوا في واقعه دماً ومحل من الأدب لا يخفى وشمعة فضله كالصبح لا تقط ولا تطفئ وقد قيل

لله درك من ملك بمضيعة ناهيك في العلم والعلياء والحسب

ما فيه لو ولا لبيت تنقصه وإنما أدركته حرفة الأدب

وقال ابن الساعاتي

عفت القريض فلا أسمو له أبداً حتى لقد عفت أن أرويه في الكتب

هجرت نظمي له لا من مهانته لكنها خفية من حرفة الأدب

قلت وما برح الزمان مولعاً بخمول أهل الأدب وخمود نارهم كان الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين يوسف من كبار أهل الأدب وكان حسن السيرة متديناً قل أن عاقب على ذنب وله المناقب الجميلة وكان أكبر إخوانه ومع كمال صفاته وأدابه التي سارت بها الركبان ما صفاه له الدهر ولا هناه بالملك بعد أبيه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى لبث مدة يسيرة بدمشق المحروسة ثم حضر إليه عمه أبو بكر العادل وأخوه الملك العزيز عثمان فأخرجهما من ملكه بدمشق إلى صرخد ثم جهزاه إلى سميساط وفي ذلك كتب إلى الإمام الناصر ببغداد شعر

مولاي إن أبا بكر وصاحبه عثمان قد منعا بالسيف حق علي

فانظر إلى حظ هذا الإسم كيف لقي من الأواخر ما لاقى من الأول

فكتب الناصر الجواب ولكن الفرق مثل الصبح

وإني كتابك يا ابن يوسف معلناً بالصدق يخبر أن أصلك طاهر

غصبوا علياً حقه إذ لم يكن بعد النبي له بيثرب ثائر

أصبح في قيدك السماحة وال

لا تضجرن إن تتابعنت نعم

برزت سيق الجياد في مهل وقصرت دون سعيك العرب

فالتفت يزيد إلى مولى له وقال أعطه نجم هذا الأسبوع ونصبر على العذاب إلى السبت الآخر قال الأصمعي حضرت مجلس الرشيد وفيه مسلم بن الوليد إذ دخل أبو نواس فقال له الرشيد ما أحدثت بعدنا يا أبا نواس فقال يا أمير المؤمنين ولو في الخمر فقال قاتلك الله ولو في الخمر فأنشد

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم أنم

فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم

فقال أحسنت والله يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم وعشر خلع فأخذها وخرج قال الأصمعي فلما خرجنا من عنده قال لي مسلم بن الوليد ألم تر إلى الحسن بن هانئ كيف سرق شعري وأخذ به مالا وخلعا فقلت له وأي معنى سرق لك قال قوله فتمشت في مفاصلهم البيت فقلت وأي شيء قلت فقال

كأن قلبي وحاسيها إذا خطرت وقلبها في الصمت والخرس

تجري محبتها في قلب وأمقها جري السلافة في أعضاء منتكس

ومما جنبته عن بعض المطربين أنه غنى في جماعة عند بعض الأمراء

إذا أنت أعطيت السعادة لم تبلى ولو نظرت شزرا إليك القبائل

وإن فوق الأعداء نحوك أسهماً تنتها على أعتابهن المناصل

فطرب الأمير إلى الغاية ولما زاد طربه قال لبعض مماليكه هات خلعة لهذا المغني ولم يفهم المغني ما يقوله الأمير فقام لقلعة حظه إلى بين الخلاء وفي غيبته جاء الملوك بالخلعة فوجد المغني غائباً وقد حصل في المجلس عريضة وأمر الأمير بإخراج الجميع فقيل للمغني بعدما خرج أن الأمير كان قد أمر لك بخلعة فلما كان بعد أيام حضر المغني عند ذلك الأمير وغنى فقال

إذا أنت أعطيت السعادة لم تبلى ولو نظرت شزرا إليك القبائل